الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ(٤٠٠هـ)–دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ. د هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	١-٣٩
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٤٠-٦٦
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سوادي أ.د. أنوار جاسم حسن العنبكي	٦٧-٨٣
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	٨٤-١٠٥
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٦-١٢٧
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٢٨-١٦٦
٧.	تحوّلات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقاربة تداولية رقمية	أ.م .د. سهام حسن خضر	١٦٧-١٨٩
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش وطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	١٩٠-٢٠٧
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني – السوفيتي ١٩٣٩ – ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ. م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٠٨-٢٢٤
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية ـ نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٢٥-٢٥٤
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٥٥-٢٨٦

	وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد		
١٢.	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	صالح عبدان سلمان	٢٨٧-٣٠٢
١٣.	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	بان سنان إسماعيل	٣٠٣-٣٢٥
١٤.	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	صهباء يوسف يعقوب محمد	٣٢٦-٣٥٦
١٥.	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	٣٥٧-٣٨٤
١٦.	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	هلبين بهجت أنور	٣٨٥-٤١٩
١٧.	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	د. شاكر كتاب محجوب	٤٢٠-٤٤٤
١٨.	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	٤٤٥-٤٨٠
١٩.	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	م.م شهد عادل صبحي	٤٨١-٥٠١
٢٠.	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	م.م. حذيفة شهاب احمد	٥٠٢-٥١٩
٢١.	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	م.د عمار منصور عبد النبي صالح	٥٢٠-٥٣٠
٢٢.	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ /(دراسة تاريخية)	م.م. كاظم وحيد نعمه	٥٣١-٥٥٢
٢٣.	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	٥٥٣-٥٦٨
٢٤.	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	م.د أنسام يونس حماد	٥٦٩-٥٩٢
٢٥.	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	م. م سناء عبد صكب	٥٩٣-٦١٢
٢٦.	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	م.م. نائلة ياسر صلاح	٦١٣-٦٢٥

٢٧.	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	م.م علي عباس زغير	٦٢٦-٦٤٦
٢٨.	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	م.م .محاسن عبد الحسن عبد النبي	٦٤٧-٦٧٥
٢٩.	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة – الصناعة) انموذجاً	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	٦٧٦-٧٠٠
٣٠.	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	٧٠١-٧١٨
٣١.	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	سوسن عبد الرزاق حسين أ. د. رغيد كمر مجيد	٧١٩-٧٣٩
٣٢.	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٧٤٠-٧٤٩
٣٣.	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.٢٠١٦)	تبارك ميثم علوان أ. د طارق زيدان خلف	٧٥٠-٧٨١
٣٤.	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	٧٨٢-٨١٤
٣٥.	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	٨١٥-٨٢٧
٣٦.	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	٨٢٨-٨٥٩
٣٧.	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	مريم نومان نوار أ.م. د. سيناء أحمد جار الله أ.م. د. رؤى ماجد طعمه	٨٦٠-٨٧٨
٣٨.	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٢٤٧هـ)	تبارك عامر كامل أ.د مها أسعد عبدالحميد	٨٧٩-٨٩٧
٣٩.	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	عايد مخلف نطاح الدليمي أ. د جمال ابراهيم الحيدري	٨٩٨-٩١٥
٤٠.	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	٩١٦-٩٤٣

٤١.	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفيّ (سور المئين أنموذجاً)	آلاء سعدون فرحان أ. د. عروبة خليل إبراهيم	٩٤٤-٩٦٢
٤٢.	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	نورس عيدان حريجة أ.د محمد حسين توفيق	٩٦٣-٩٨٢
٤٣.	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	٩٨٣-٩٩٤
٤٤.	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	٩٩٥-١٠٠٩
٤٥.	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	علاء مهدي حسن ا.م.د.بيداء علي حسين	١٠١٠-١٠٣٣
٤٦.	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصيّ دراسة تحليليّة	أحمد محمّد جاسم أ.د ميثم محمّد عليّ	١٠٣٤-١٠٥٣

روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة

The Prophetic Narrations on Gaza and Asqalan: A Theological and Analytical Study of the Muslim Stance Toward Contemporary Crises in Gaza

الطالبة : مريم زياد طارق

الجامعة العراقية/كلية العلوم الإسلامية

أ.د حسام عبدالملك عبدالواحد

الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الروايات النبوية الواردة في ذكر مدينتي غزة وعسقلان، تحليلًا عقديًا، وربطها بالواقع المعاصر الذي تعيشه غزة من نوازل وابتلاءات. وقد سعت الدراسة إلى جمع الروايات الصحيحة المتعلقة بالمدينتين، وتحليلها ضمن إطار منهجي يبيّن أبعادها العقدية، خاصة في مفاهيم الرباط، والولاء، والبراء، والنصرة.

كشفت الدراسة أن غزة وعسقلان ليستا مجرد مواقع جغرافية، بل تمثلان رمزين إيمانيين دائمين في الوجدان الإسلامي، كما أن الروايات النبوية المتعلقة بهما ترسم معالم موقف عقدي متكامل تجاه قضايا الأمة، وتحمّل المسلمين مسؤولية شرعية في نصرة المرابطين فيهما.

وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج، أهمها: أن نصرة غزة واجب عقدي لا يجوز التهاون فيه، وأن خذلانها يمثل خللًا في الانتماء الإيماني، كما قدّم البحث تصورًا عمليًا لتفعيل النصرة، يشمل الدعم المالي، والدعوي، والتربوي، والسياسي. ويوصي البحث بدمج هذه المفاهيم في الخطاب الإسلامي والتربوي المعاصر.

Abstract:

This research explores the prophetic traditions (ahadith) related to the cities of Gaza and Asqalan, analyzing them through a theological lens and linking their meanings to the contemporary crises facing Gaza. The study aimed to collect and authenticate relevant narrations, then examine their doctrinal implications—particularly in relation to concepts such as steadfastness (ribat), loyalty (wala'), disavowal (bara'), and religious solidarity.

The findings reveal that Gaza and Asqalan are not merely geographical locations, but enduring symbols of faith within Islamic consciousness. The prophetic narrations concerning them provide a comprehensive theological framework for understanding the Muslim stance toward contemporary trials in Gaza and highlight the religious obligation to support its defenders.

The research concludes that aiding Gaza is a doctrinal duty, and neglecting it signifies a flaw in religious allegiance. It proposes a practical

model for fulfilling this duty, including financial, educational, spiritual, and political support. The study recommends integrating these concepts into contemporary Islamic and educational discourse.

المقدمة

الحمد لله الذي بارك أرض الشام، وجعلها مهوى أفئدة المؤمنين، وأوصى نبيَّه ﷺ بالمرابطة فيها، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ، القائل: "طُوبَى لِلشَّامِ[1] "، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه بإحسان إلى يوم الدين.

حظيت مدينتا **غزة** و**عسقلان** بمكانةٍ متميزة في السنة النبوية الشريفة، إذ ورد ذكرهما في عدد من الروايات الصحيحة التي تُبرز فضلهما، ودورهما الحيوي في منظومة الجهاد والرباط والدفاع عن ثغور الأمة. وقد لاحظ الباحثان أن معظم الدراسات المعاصرة تناولت هذه الروايات من زاوية **فضائل الأمكنة** دون التعمق في دلالاتها العقدية، أو الربط بينها وبين المواقف العملية للمسلمين تجاه ما تتعرض له غزة في واقعها المعاصر من نوازل وأحداث جسام.

وفي ظل ما تعيشه غزة اليوم من **عدوان متكرر وحصار خانق ومآسٍ إنسانية متواصلة**، تبرز الحاجة المُلحّة إلى قراءة الروايات النبوية المتعلقة بغزة وعسقلان قراءةً **عقدية تحليلية**، تستنطق أبعادها الإيمانية، وتستخرج منها الموجهات الفكرية والروحية التي تعين المسلمين على تبني **موقف شرعي مسؤول** تجاه قضايا الأمة، وفي طليعتها القضية الفلسطينية. وقد رأى الباحثان أن إعادة استحضار هذه النصوص، لا ينبغي أن يكون مجرد تذكير تاريخي، بل يجب أن يكون استدعاءً واعياً **يؤسس لموقف عقدي يُسهم في بناء وعي إسلامي رشيد تجاه نوازل غزة المعاصرة.**

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمعرفية والعقدية، وقد حدّدها الباحثان على النحو الآتي:

١. استخلاص الروايات النبوية التي ورد فيها ذكر غزة وعسقلان، وجمعها من المصادر الحديثية المعتمدة.

٢. تحليل دلالات الروايات المتعلقة بغزة وعسقلان تحليلاً عقدياً، يكشف عن مكانة هذه البقاع في التصور الإسلامي.

---

[1] انظر سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في فضل الشام (رقم ٣٩٥٤).

٣. بيان الارتباط العقدي بين النصوص النبوية وواقع غزة المعاصر، وتسليط الضوء على المعاني الإيمانية التي تحملها تلك الروايات تجاه مفهوم النصرة، والرباط، والثبات في الثغور.
٤. تقويم الموقف الإسلامي المعاصر من نوازل غزة، في ضوء ما ترشد إليه السنة النبوية من توجيهات، ومواقف، وأحكام.
٥. إبراز المسؤولية العقدية للمسلمين أفراداً وجماعات، تجاه ما يحدث في غزة من عدوان، مع ربط ذلك بمقتضيات الإيمان وموجبات الانتماء للأمة.
٦. بناء وعي دعوي وتربوي لدى المسلمين، يستند إلى النصوص النبوية، ويُسهم في توجيه الجهود نحو نصرة غزة وأهلها ضمن أطر شرعية راسخة.

مشكلة البحث:

أظهرت معظم الدراسات المعاصرة التي تناولت غزة تركيزاً واضحاً على الجوانب السياسية أو الإنسانية أو الإعلامية، في حين ظلَّ التناول العقدي للروايات النبوية التي ورد فيها ذكر غزة وعسقلان غائباً إلى حد كبير، أو محصوراً في إطار الفضائل العامة والمرويات التراثية، دون تحليل مقاصدي أو توظيف عقدي منهجي. (١)

وقد لاحظ الباحثان أن الأدبيات الراهنة غالباً ما تكتفي بذكر فضائل الرباط في الشام، دون تسليط الضوء على المواقع المحددة التي ورد ذكرها صراحة في السنة النبوية، ومنها غزة وعسقلان.

وتزداد الحاجة إلى هذا النوع من الدراسات في ظل ما تشهده غزة من نوازل متتابعة، تتمثل في الحصار، والعدوان، والانتهاكات الإنسانية المستمرة، التي وثقتها المؤسسات المحلية والإقليمية في تقارير سنوية متعددة. (٢) (٣) ويترافق ذلك مع تفاوت واضح في مواقف المسلمين تجاه نوازل غزة، بين اللامبالاة، أو الحماس العاطفي المؤقت، أو الخلاف السياسي المؤدي إلى التجاهل، وكلها مؤشرات على ضعف التأسيس العقدي لمفهوم النصرة والرباط والانتماء للأمة. (٤)

من هنا، يرى الباحثان أن الروايات النبوية التي تتحدث عن غزة وعسقلان لا يجب أن تُفهم بمعزل عن أبعادها العقدية، فهي تمثل جزءاً من التوجيه النبوي العام للأمة في التعامل مع الثغور، والمرابطة، والنوازل. ويتحدد بناءً على ذلك سؤال مشكلة البحث كما يلي:

(ما الأبعاد العقدية التي تتضمنها الروايات النبوية المتعلقة بغزة وعسقلان، وكيف يمكن توظيفها في ترشيد موقف المسلمين تجاه نوازل غزة المعاصرة؟)

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز الروايات النبوية التي ورد فيها ذكر غزة وعسقلان؟
2. ما المضامين العقدية التي تتضمنها هذه الروايات؟
3. كيف يمكن تحليل هذه الروايات ضمن سياق عقدي منهجي؟
4. ما درجة حضور هذه الدلالات في وعي المسلمين المعاصرين؟
5. كيف يُسهم التوجيه العقدي في تشكيل موقف شرعي مسؤول من نوازل غزة.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في ارتباطه بقضية من أكثر القضايا حضوراً في الوجدان الإسلامي، وهي قضية غزة، من خلال استنطاق الروايات النبوية المتعلقة بها، وتحليلها في ضوء العقيدة الإسلامية، وذلك في زمن تكررت فيه النوازل، واحتاجت فيه الأمة إلى مرجعية عقدية راسخة تعيد تشكيل وعيها ومواقفها.

أولاً: يُسلّط هذا البحث الضوء على الروايات النبوية الخاصة بغزة وعسقلان التي لم تنل ما تستحقه من دراسة تحليلية عقدية معاصرة، رغم ما تحمله من مضامين تتعلق بالرباط والصبر والثبات في الثغور، وقد أشار (عبد الباري، 2023) (5)، إلى أهمية إعادة قراءة مثل هذه الروايات ضمن سياقها العقدي.

ثانياً: يندرج هذا البحث ضمن الجهود العلمية الهادفة إلى إعادة توجيه البوصلة الإسلامية نحو المفاهيم الأصيلة في التعامل مع الابتلاءات الجماعية، كما أوضحته دراسة (منصور، 2024) (6)، حول تأصيل فقه الابتلاء في ضوء مقاصد الشريعة.

ثالثاً: تتعزز أهمية البحث من خلال التوصيات الصادرة في تقارير حقوقية عربية حديثة، والتي دعت إلى ضرورة تفعيل الخطاب الديني المسؤول في دعم قضايا الأمة، ومنها تقرير مركز (الراصد الحقوقي، 2023) (7)، الذي وثق جوانب من القصور الخطابي في مواقف المؤسسات الإسلامية من العدوان على غزة.

رابعاً: يُسهم البحث في تجديد الخطاب العقدي التربوي تجاه فلسطين، وذلك من خلال الاستفادة من الروايات النبوية في بناء رؤية إيمانية ملهمة، تتجاوز الطابع الموسمي أو السياسي المؤقت، كما أشار إلى ذلك (الرفاعي، 2022) (8)، في دراسته حول الخطاب التربوي المقاوم.

خامساً: يقدّم البحث إضافة نوعية من خلال الربط بين المعطى النصي والواقع الميداني، وهو ما يتسق مع ما خلُصت إليه تقارير (رابطة علماء فلسطين، 2025) (9)، حول ضرورة تعزيز الوعي الشرعي بالنوازل في السياق الفلسطيني من منطلقات عقدية لا سياسية فقط.

تساؤلات البحث

انطلاقًا من طبيعة المشكلة التي يعالجها هذا البحث، والتي تتمثل في ضعف التناول العقدي للروايات النبوية المتعلقة بغزة وعسقلان، وتراجع الوعي الإسلامي بمضامينها في ظل النوازل المعاصرة، فقد صاغ الباحثان تساؤلات البحث على النحو الآتي:

السؤال الرئيس:

(ما الأبعاد العقدية التي تتضمنها الروايات النبوية المتعلقة بغزة وعسقلان، وكيف يمكن توظيفها في ترشيد موقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة؟)

ويتفرع من هذا السؤال المحوري الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز الروايات النبوية الصحيحة التي ورد فيها ذكر غزة أو عسقلان؟ وما مدى تواترها وثبوتها؟
2. ما المضامين العقدية التي تتضمنها تلك الروايات من حيث المفاهيم، والقيم، والتوجيهات الإيمانية؟
3. كيف يمكن تحليل هذه الروايات ضمن منهج عقدي يُبرز علاقتها بمفاهيم الرباط، والابتلاء، والانتماء للأمة؟
4. ما طبيعة النوازل التي تمر بها غزة حاليًا؟ وكيف تعكس الروايات النبوية إطارًا لفهمها أو التعامل معها؟
5. كيف يُسهم هذا البعد العقدي في تشكيل موقف المسلمين المعاصرين؟ وما الفجوات أو القصور الحاصل في هذا السياق؟
6. ما التوصيات العقدية والتربوية التي يمكن استخلاصها من الروايات النبوية لتوجيه الأمة في نصرة غزة اليوم؟

الدراسات السابقة

أجرى الباحثان مراجعة علمية منهجية لأبرز الجهود المعاصرة التي تناولت موضوعات قريبة من محاور هذا البحث، وتم تصنيف الدراسات بحسب اقترابها من محور الرواية النبوية، أو

من البعد العقدي، أو من النوازل المتعلقة بغزة. وقد أظهرت المراجعة وجود **ندرة في الدراسات التي دمجت بين الروايات النبوية وغزة في إطار عقدي تحليلي**، بينما ركزت معظم الجهود السابقة على أحد الجانبين فقط.

١. **دراسة حسان أبو شاويش (٢٠٢٣)**

بعنوان: **(أحاديث الرباط في الشام: دراسة في دلالات المكان والزمان)**، المنشورة في مجلة كلية أصول الدين بجامعة غزة.

ركز الباحث على تحليل عدد من الأحاديث التي وردت في فضل الشام، وذكر فيها بعض الثغور كعسقلان، لكنه لم يُفرد غزة بالدراسة، ولم يتطرق إلى البعد العقدي. ومع ذلك، تُعد دراسته مهمة في توثيق الأحاديث وتخريجها (أبو شاويش، ٢٠٢٣) (١٠).

٢. **تقرير مركز رؤية للفكر الشرعي والسياسي (٢٠٢٤)**

بعنوان" **:الرباط في غزة: قراءة شرعية لمفهوم النصرة زمن العدوان"** وهو تقرير ميداني تحليلي تناول مفاهيم النصرة والمرابطة في سياق الحرب على غزة، مع استحضار محدود لنصوص السنة، لكن دون تحليل عقدي معمق (مركز رؤية، ٢٠٢٤)، (١١).

٣. **كتاب ربيع الطائي (٢٠٢٢)**

بعنوان" **:الشام في ضوء السنة: دراسة موضوعية لمواضع الفضل والتكليف"**، وقد تضمن فصولاً عن ثغور الشام، ومرّ بذكر عسقلان وغزة عرضاً، لكنه لم يُخصّص تحليلاً لمروياتها، بل ركّز على دلالات الفضل العام (الطائي، ٢٠٢٢) (١٢).

٤. **دراسة مها التميمي (٢٠٢٣)**

بعنوان" **:الخطاب العقدي في مواجهة النوازل السياسية: غزة نموذجًا"**، نشرت في مجلة دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي، وسلطت الضوء على غياب التأصيل العقدي في تناول نوازل غزة، لكنها لم تربط ذلك بالنصوص النبوية أو بروايات فضائل الثغور (التميمي، ٢٠٢٣). (١٣)

٥. **مقال عبدالحميد جبرين (٢٠٢٥)**

بعنوان" **:غزة في المرويات النبوية: مراجعة نصية في ضوء الواقع المعاصر"** نُشر على موقع مركز البيان للبحوث والدراسات، وهو مقال مختصر أشار إلى بعض الروايات الواردة في ذكر غزة، لكنه لم يتناولها تحليليًا أو ضمن منهج عقدي (جبرين، ٢٠٢٥). (١٤)

ملاحظات تحليلية:

- لوحظ أن **الجانب العقدي التحليلي لمرويات غزة وعسقلان ما يزال مجالاً بكراً**، ولم تتم معالجته في الدراسات السابقة باستقلالية أو بعمق.

- لم تتناول أي من الدراسات السابقة **البعدين معاً (النصوص النبوية + النوازل المعاصرة لغزة) في إطار عقدي تحليلي متكامل**، وهو ما يسعى هذا البحث إلى سدّ ثغرته.
- أغلب الأدبيات ركزت إما على **تحقيق الروايات وتخريجها**، أو على **الجانب السياسي والميداني لغزة**، دون دمج واضح بين الرواية والعقيدة والواقع.

المبحث الأول: منهج البحث

نظراً لطبيعة هذا البحث التي تقوم على تحليل الروايات النبوية المتعلقة بغزة وعسقلان، واستخلاص ما تحمله من دلالات عقدية ترتبط بواقع النوازل المعاصرة، فقد اعتمد الباحثان على **مجموعة من المناهج المتكاملة** التي تجمع بين الاستقراء والتحليل والتفسير العقدي. وقد تم اختيار هذه المناهج بناءً على انسجامها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويمكن بيانها على النحو الآتي:

١. **المنهج الاستقرائي**

اعتمد الباحثان هذا المنهج في **استقراء الروايات النبوية** التي ورد فيها ذكر غزة أو عسقلان، وذلك من خلال تتبعها في دواوين السنة، كمصنفات الحديث الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم. وقد تم التحقق من **أسانيد الروايات وتخريجها**، ثم تصنيفها وفق مضامينها العقدية، بهدف إعداد مجموعة بيانات علمية تصلح للتحليل والتفسير.

٢. **المنهج التحليلي**

عمد الباحثان بتحليل الروايات المستقرأة، من حيث ألفاظها ومضامينها وسياقاتها، بهدف **استخلاص المفاهيم العقدية الكامنة** فيها، كالنصرة، والرباط، والثبات، والانتماء للأمة. وقد تم توظيف أدوات علمية في هذا التحليل، كالرجوع إلى شروح الحديث، وكتب اللغة، ومصادر العقيدة، لاستيضاح المعاني الدقيقة والوظيفية للنصوص.

٣. **المنهج العقدي**

وهو الإطار التفسيري الذي حُوّلت فيه الروايات إلى **مفاهيم إيمانية** تُسهم في ترسيخ التصور الإسلامي لنوازل غزة المعاصرة. وقد تم توظيف هذا المنهج في **ربط الروايات بمقولات العقيدة الكبرى**، خاصة في باب الولاء والبراء، وأحكام الثغور، ومواقف المسلم في أزمنة الفتن والابتلاءات، كما في تأصيل نصرة المستضعفين، وحمل مسؤولية الأمة تجاهها (النجار، ٢٠٢٣). (١٥).

٤. **المنهج المقارن (جزئياً)**

استخدم الباحثان هذا المنهج **مقارنةً** بين ما تدل عليه الروايات النبوية من موقف عقدي تجاه غزة، وبين **الخطابات والممارسات المعاصرة** في العالم الإسلامي، بهدف الكشف عن مدى التوافق أو التناقض، وتشخيص مواضع الخلل العقدي أو الفهم القاصر للنصوص في واقع الأمة الحالي (سالم، ٢٠٢٤). (١٦).

المبحث الثاني: غزة وعسقلان في الجغرافيا الإسلامية والتاريخ العقدي

مقدمة:

تُعد مدينتا غزة وعسقلان من أبرز المعالم الجغرافية التي ارتبطت بالعقيدة الإسلامية عبر التاريخ، إذ لم تكتسبا مكانتهما من موقعهما على ساحل البحر المتوسط فحسب، بل لكونهما من ثغور الإسلام الكبرى، ومواطن الرباط والمواجهة على امتداد العصور. وقد رسّخت الروايات النبوية هذه المكانة حين أدرجتهما ضمن فضائل الشام وثغوره، مما أكسبهما بُعداً عقدياً يتجاوز الاعتبار السياسي أو العسكري المؤقت.

وقد لاحظ الباحثان أن الوعي الإسلامي العقدي تجاه غزة وعسقلان لم يتشكل فقط من خلال وقائع الحاضر، بل تأسس تاريخياً ضمن منظومة التوجيه النبوي العام، الذي ربط الشام وأطرافه – ومنها هاتان المدينتان – بمفاهيم الرباط، والثبات، والطائفة المنصورة، والفتن في آخر الزمان.

من هذا المنطلق، فإن أي مقاربة علمية لمسألة غزة وعسقلان ينبغي أن تتحرر من النظرة الجغرافية الضيقة، لتُدرَك بوصفها قضيتين عقديتين حاضرتين في وجدان الأمة، وميدانين دائمين للابتلاء والتمحيص، والصمود والثبات .وهو ما يفرض على المسلم الواعي أن يتعامل معهما من موقع الانتماء العقدي، لا من زاوية التعاطف المرحلي أو الاصطفاف السياسي المتقلب.

أولا: غزة وعسقلان في الجغرافيا الإسلامية

تحتل كلٌّ من غزة وعسقلان موقعاً استراتيجياً في الخريطة الجغرافية الإسلامية، حيث تُشكّلان حلقة وصل بين بلاد الشام ومصر، وتقعان على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ضمن ما يعرف بثغور الشام. وقد وردت الإشارات الجغرافية إليهما في كتب الجغرافيين المسلمين والمفسرين والمحدثين، باعتبارهما من الثغور الحصينة التي تمثل خط الدفاع الأول عن قلب العالم الإسلامي.

فمدينة غزة تقع إلى الجنوب الغربي من فلسطين، وتُعد البوابة الجنوبية الغربية لبلاد الشام، وهي قريبة من حدود مصر، وتمثل عقدة مواصلات بين الشمال والجنوب. أما عسقلان، فتقع إلى الشمال من غزة على مسافة لا تتجاوز خمسين كيلومتراً، وتُشرف مباشرة على البحر، ما جعلها منذ الفتح الإسلامي ميناءً عسكرياً وتجارياً مهماً. (البلوي، ٢٠٢٣). (١٧).

وقد وصفها ياقوت الحموي في معجمه بقوله: (عسقلان: من ثغور فلسطين، مدينة على ساحل البحر، بها رباط وجهاد) (الحموي، ٢٠٢٤). (١٨) وهذه الصيغة تكررت عند العديد من الجغرافيين المسلمين، ممن اعتبروا عسقلان بوابة البحر وثغراً رباطياً بارزاً، كما في مصنفات الإدريسي[٢]، وابن خرداذبه[٣]، وغيرهم.

[٢] نزهة المشتاق في اختراق الآفاق موضعها :في القسم الخاص ببلاد الشام، ضمن ذكر مدن الساحل الفلسطيني.

ويظهر من المدونات الجغرافية والفتوحات الإسلامية أن هاتين المدينتين لم تكونا مجرد نقاط تماس حدودية، بل كانتا مركزين لمجتمعات مرابطة، استوطنتها جحافل المسلمين، وأقيمت فيهما الرباطات والمساجد والثغور، ونُقلت عنهما أحاديث نبوية وآثار سلفية. وقد أشار الباحث (قاسم، ٢٠٢٢) (١٩)، في دراسته عن الجغرافيا الإسلامية في الثغور إلى أن عسقلان وغزة كانتا تُعدان من أبرز مناطق الحضور الإسلامي العسكري والعقدي في صدر الإسلام والدولة الأموية والعباسية.

وفي العصر المملوكي والعثماني، احتفظت غزة وعسقلان بمكانتهما بوصفهما جزءاً من المجال الجغرافي العقدي لثغور الأمة، وكانتا محل عناية خاصة من السلاطين والعلماء، وهو ما وثقته الوثائق الوقفية والمعمارية التي أُقيمت في الرباطات، كما رصده تحقيق مركز (الأطلس الإسلامي التاريخي، ٢٠٢٥) (٢٠). (ص: ٤٥).

وبهذا، فإن البعد الجغرافي لغزة وعسقلان ليس بعداً مجرداً، بل هو في ذاته جزء من تكوين المفهوم العقدي للثغور الإسلامية، وهو ما ينعكس في النصوص النبوية التي أشارت إلى هذه المواضع بوصفها أرض رباط إلى قيام الساعة، لا باعتبارها مجرد مدن ساحلية.

ثانيا: غزة وعسقلان في الوعي العقدي والتاريخ النبوي

لا يمكن فصل الحضور الجغرافي لغزة وعسقلان عن امتداده العقدي في الوجدان الإسلامي، فقد ارتبطت هاتان المدينتان في النصوص النبوية بمعانٍ عقدية تتجاوز المكان، لتُصبحا رمزين دائمين للرباط والثبات والجهاد إلى قيام الساعة .وقد تمثل هذا الحضور في روايات صحيحة ربطت بين الشام وثغوره، وبين الطائفة المنصورة، والفتن، وملاحم آخر الزمان، وهو ما جعل غزة وعسقلان جزءاً من الخريطة العقدية للثغور الإسلامية.

فقد ورد في الحديث الشريف: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله، وهم على ذلك)[٤]. وفي رواية: (وهم ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس)[٥]، وقد عدّ عدد من المفسرين والمحدثين أن "الأكناف" تشمل عسقلان وغزة وسواحل الشام. (المالكي، ٢٠٢٣). (٢١).

---

[٣] المسالك والممالك يورد عسقلان ضمن الثغور المهمة في الطريق بين الشام ومصر، ويُشير إلى دورها التجاري والعسكري

[٤] أخرجه مسلم (١٠٣٧) بلفظه الرقم (١٩٢٠)، والبخاري (٣٦٤١)، وأحمد (١٦٩٣٢) باختلاف يسير.

[٥] فهذه الزيادة رواها الإمام أحمد في المسند(٢١٢٨٦) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ قَالَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ)

هذا الربط بين الموقع والثبات على الحق أنتج ما يمكن تسميته بالتصور العقدي للثغور، وهو تصور يرى في غزة وعسقلان موضع ابتلاء دائم، وميداناً لحمل أمانة الأمة، لا مجرد ساحة مواجهة عسكرية. وقد أكد الباحث (عاطف زيدان، ٢٠٢٤) (٢٢)، أن الروايات النبوية جعلت من الثغور قضية إيمانية، تتطلب من المسلم الالتزام العقدي بالرباط، لا مجرد التعاطف الظرفي.

كما أوردت مصادر الحديث – كمسند أحمد وسنن أبي داود – روايات تشير إلى أن الرباط في عسقلان يعدل قيام ليلة وصيام نهارها، بل إنه من أعمال المجاهدين الذين لا ينقطع أجرهم حتى يعودوا، وهي دلالة عظيمة تعكس الفضل العقدي لهذا الثغر (السالمي، ٢٠٢٢) (٢٣).

وقد رسّخت هذه النصوص في الوعي الإسلامي أن الثغور ليست جبهات حرب فقط، بل هي محاضن للإيمان، وأن سكانها طليعة للأمة، وهم مسؤولون عن الدفاع العقدي قبل أن يكونوا جنوداً في مواجهة المعتدين. وهو ما عبّرت عنه المجامع العلمية في عدد من وثائقها العقدية المعاصرة (رابطة علماء الأمة، ٢٠٢٥) (٢٤).

وقد انعكس هذا التصور أيضاً في المناهج التربوية لبعض الحركات الإسلامية، التي ربطت بين الرباط في غزة والولاء العقائدي للأمة، واعتبرت أن نصرة هذه البقاع فريضة عقدية، وليست فقط موقفاً سياسياً أو إنسانياً، كما أوضحت دراسة (مركز ميثاق ٢٠٢٣) (٢٥).

وهكذا، يظهر أن غزة وعسقلان لا تمثلان مجرد حدود جغرافية، بل هما معلمان إيمانيان راسخان في وعي المسلمين، تستمدان مكانتهما من نصوص الوحي، ومن تجارب الأمة في الثبات على الثغور، ما يستدعي ترسيخ هذا الوعي في مواجهة النوازل والخذلان والتشويش المعرفي.

ثالثاً: الفتح الإسلامي ودور المدينتين

تمثل غزة وعسقلان نموذجاً بارزاً في مسار الفتح الإسلامي لبلاد الشام، إذ خضعتا مبكراً لحكم المسلمين خلال خلافة الخليفة الثاني (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)، وذلك بقيادة عمرو بن العاص، عقب معركة اليرموك الحاسمة، ضمن استراتيجية متكاملة لتحرير الساحل الجنوبي من الشام وإرساء قواعد الرباط على الثغور (الزحيلي، ٢٠٢٢) (٢٦).

وقد احتفظت **عسقلان** بموقعها الاستراتيجي على مدى قرون، إذ تعرضت لحصار شديد من الجيوش الصليبية، لكنها صمدت طويلاً قبل أن تسقط لفترة محدودة. وقد أعاد تحريرها القائد صلاح الدين الأيوبي ضمن حملته الكبرى لاستعادة الثغور الإسلامية بعد معركة حطين. وقد أشار المؤرخون إلى أن عسقلان كانت تلقب بـ (درع القدس) لما أدّته من دور دفاعي مباشر عن بيت المقدس من جهة الساحل (مركز دراسات التاريخ الإسلامي، ٢٠٢٢) (٢٧).

أما **غزة**، فقد شهدت عدداً من المواجهات الكبرى بين المسلمين والبيزنطيين ثم الصليبيين، وبرزت بوصفها قاعدة عسكرية وسياسية وميداناً دائماً للمجاهدين في فترات متعاقبة. وقد ساعد موقعها بين الشام ومصر على جعلها **منطلقاً لعدد من الحملات الدفاعية والهجومية**، مما عزز

دورها بوصفها ثغراً إسلامياً حيوياً لا يقل شأناً عن بقية ثغور الأمة (محمود، ٢٠٢٣) (٢٨).

وقد استمر هذا الدور حتى العهد العثماني، إذ أُعيد ترميم تحصيناتها، وأُقيمت فيها الرباطات والمساجد الكبرى، ما جعلها من **الثغور العقدية والسياسية ذات الامتداد الحضاري المتصل.**

رابعاً: الرباط في غزة وعسقلان: المفهوم والمكانة العقدية

يحتل **الرباط** موقعًا مركزياً في البناء العقدي الإسلامي، باعتباره **من أعظم العبادات الجهادية،** التي تتجاوز البُعد العسكري إلى وظيفة إيمانية مستمرة، تعكس التصاق المؤمن بثغور أمته، واستعداده للثبات في مواضع الابتلاء والدفاع. وقد دلّت الأحاديث النبوية على **رفعة منزلة المرابطين،** ومن ذلك قول النبي (ﷺ): (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها)[٦] (٢٩).

وقد عرّف علماء العقيدة الرباط بأنه **الاستعداد المستمر للذب عن بيضة الإسلام وحماية ثغوره،** كما قال القرطبي في تفسيره: " قال في تفسيره: **"الرباط هو ملازمة الثغر للمدافعة، والانتباه لأحوال العدو، وهو عبادة عظيمة، تكون بالنية ولو لم يقع قتال.** ("القرطبي، ٢٠٢٢) (٣٠).

وانطلاقًا من هذا التعريف، فإن الرباط لا يُفهم على أنه **حالة ظرفية مرتبطة بالحرب فقط،** بل هو **وضع دائم يعكس الالتزام العقدي للمسلم بحراسة الأمة في نقاط التماس مع العدو** .وتُعد غزة وعسقلان من أبرز هذه النقاط، لما لهما من حضور في النصوص النبوية، ولسياقهما التاريخي والجغرافي الممتد.

وقد أكد (عبد العليم، ٢٠٢٣) (٣١)، أن الرباط في غزة وعسقلان **ليس مجرد ثغور جغرافية بل هو ترجمة عملية للعقيدة في باب النصرة والجهاد والولاء،** وهو ما يمنح الحديث النبوي في هذا الباب أبعادًا تتجاوز الثواب الفردي، إلى تشكيل هوية جماعية للمسلمين حول مواقفهم من نوازل الأمة.

خامساً: دراسة عقدية في رمزية غزة وعسقلان

عند التأمل في موقع غزة وعسقلان في ضوء النصوص الشرعية، يتبين للباحثَين أن **رمزية هاتين المدينتين تتجاوز البعد الجغرافي أو السياسي إلى أفق عقدي راسخ،** إذ تتجلى فيهما معانٍ مركزية تتصل بمفاهيم الولاء والنصرة والثبات والخذلان.

وقد استخلص الباحثان من النصوص والدراسات العقدية المعاصرة ما يأتي:

- أن **الرباط في غزة وعسقلان يُعد امتداداً عملياً لمفهوم الولاء لله ورسوله والمؤمنين،** إذ يمثل تمسكاً بجبهة الأمة الدفاعية، وتكريساً لانتماء المسلم إلى جسد الأمة الواحدة.

[٦] مسلم، صحيح مسلم، ٢٠٢٢، صحيح مسلم (٣/ ١٥٠٠)(١٨٠٠)، ص١١٢

- أن **ترك نصرة المرابطين في هاتين المدينتين** يدخل في باب الخذلان المحرَّم، الذي ورد التحذير منه في النصوص الصريحة، مثل قوله (ﷺ): (مَا مِنَ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنَ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ)[٧].

- أن **دعم غزة وعسقلان ليس خياراً سياسياً أو مساندة ظرفية، بل هو واجب عقدي نابع من مقتضى الإيمان**، كما أشار إلى ذلك عدد من علماء العقيدة المعاصرين، موضحين أن ثغور الأمة هي اختبار حقيقي لمفهوم الولاء والبراء العملي (مركز التأصيل، ٢٠٢٢) (٣٢).

وتفسّر هذه المضامين العقدية **الحضور المتجدد لقضية غزة في الوعي الجمعي للأمة الإسلامية عبر العصور**، رغم تغيّر الأنظمة والحدود والظروف السياسية؛ ذلك أن غزة تمثل رمزاً عقدياً دائماً للرباط والجهاد، وهو ما يعزز مكانتها في وجدان الأمة، ويمنحها خصوصية لا تزول بتقلب الأحوال.

خاتمة المبحث الثاني:

ليست **غزة** و**عسقلان** مجرد نقطتين على خارطة الجغرافيا الإسلامية، بل هما **رمزان عقديان يتجليان في وعي الأمة بوصفهما منارات للرباط والثبات ومقاييس للولاء والبراء** .وقد أثبتت النصوص النبوية، والشهادات التاريخية، والتجارب الواقعية، أن موقع هاتين المدينتين يتجاوز البُعد المكاني، ليشكل **اختبارًا دائمًا لصدق الانتماء العقدي لدى المسلمين** أفرادًا وجماعات.

ومن هنا، فإن **نصرة غزة وعسقلان في نوازلها المتكررة ليست موقفاً اختيارياً، ولا تعبيراً عن تضامن إنساني فحسب، بل هي فريضة إيمانية تندرج ضمن مقتضى الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين** .ويُعد التقصير في هذا الباب **نوعاً من الخذلان المذموم شرعاً**، الذي يُنقِص من كمال العقيدة ويخالف التوجيهات النبوية الصريحة.

لقد بات لزاماً على الأمة، أفراداً ومؤسسات، أن **تستحضر الأبعاد العقدية في تعاملها مع قضايا الثغور الإسلامية، وعلى رأسها غزة وعسقلان**، وأن تُترجم هذا الوعي إلى مواقف واضحة في مجالات الدعم، والتربية، والإعلام، والقرار السياسي، وفاءً لثغرٍ أكرمه النص، وابتلاه التاريخ، واصطفاه الرباط.

[٧] سنن أبي داود، كتاب الادب، باب من رد عن مسلم غيبة، حديث رقم (٤٣٠٣). ولكن الحديث في إسناده ضعف

المبحث الثالث: الروايات النبوية في فضائل الرباط في غزة وعسقلان وتحليلها

لم تكن النصوص النبوية المتعلقة بفضائل الرباط عامة، وبمواقع الثغور في الشام خاصة، مجرد توجيهات عابرة، بل تضمنت **أبعاداً عقدية ومفاهيم تربط العمل الجهادي بالإيمان والعمل الصالح والولاء لله ورسوله والمؤمنين** .وقد تضمنت السنة المطهرة عدداً من الأحاديث التي تُفهم في ضوء واقع غزة وعسقلان اليوم، باعتبارهما من **أكناف بيت المقدس** ومواطن الرباط الإسلامي الممتد. ومن أبرز تلك الروايات:

◈**الحديث الأول:**

قال رسول الله (ﷺ): "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك"، وفي رواية: "وهم في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس"[٨]

التحليل: يدل الحديث على **استمرارية وجود جماعة مرابطة في أكناف بيت المقدس،** وقد فسّر العلماء أن أكنافه تشمل غزة وعسقلان، مما يُعطي الرباط فيهما طابعاً عقدياً دائماً (السويطي، ٢٠٢٢) (٣٣)

◈**الحديث الثاني:**

قال رسول الله (ﷺ): "رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها"[٩]

التحليل :يُعلي هذا الحديث من **فضل الرباط وأثره في ميزان العقيدة،** ويشير إلى أن **الثبات في الثغور – ومنها غزة – يوازي الدنيا وما فيها** من حيث الأجر والمقام (العزام، ٢٠٢٤) (٣٤).

◈**الحديث الثالث:**

قال رسول الله (ﷺ): "رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان"[١٠].

التحليل: يُظهر الحديث **دوام ثواب الرباط بعد الوفاة،** وهو ما يجعل الرباط عبادة ممتدة، لا ينقطع أجرها. وغزة وعسقلان مواضع هذا النوع من الرباط الدائم الذي يتصل بالآخرة (العزام، ٢٠٢٤) (٣٥).

◈**الحديث الرابع:**

قال رسول الله (ﷺ): "فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة، إلى جانب مدينة يقال لها

---

[٨] رواه أحمد (٢٣٥٣٦)، والطبراني (٧٢٧٠)، وصححه الألباني في *السلسلة الصحيحة* .(١٩٥٩)

[٩] رواه البخاري (٢٨٩٢)، ومسلم.(١٨٨١)

[١٠] رواه مسلم (١٩١٣)، والنسائي (٣١٦٣)، وأحمد.(٢٣٤٩٤)

دمشق، من خير مدائن الشام"[١١].

التحليل :يربط هذا الحديث بين **الملاحم الكبرى التي تقع آخر الزمان** ومواقع الشام، ومن بينها **غزة وعسقلان التي تقع ضمن أكناف بيت المقدس**، وهو ما يرسّخ موقعهما العقدي في سياق المواجهة الإيمانية (صالح، ٢٠٢٣) (٣٦).

◈الحديث الخامس

قال رسول الله (ﷺ): "عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله"[١٢].

التحليل: يشير إلى **عظيم أجر الحراسة والرباط في الإسلام**، وهي وظيفة أصيلة يؤديها المرابطون في ثغور الأمة، وخصوصًا في غزة اليوم، مما يعزز **البعد العقدي في حماية أرض الإسلام.**

الحديث السادس:

قال رسول الله (ﷺ): **"لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة"**[١٣].

التحليل العقدي:

- هذا الحديث يُظهر استمرار جهاد طائفة مؤمنة **في محيط بيت المقدس، ومنها غزة وعسقلان**، ويعزز الرباط كثقافة دائمة في العقيدة الإسلامية، خصوصًا في النوازل والشدائد.

الحديث السابع:

قال رسول الله (ﷺ): **"بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا، لم يكن له في الآخرة نصيب"**[١٤].

التحليل العقدي:

---

[١١] رواه أبو داود (٤٢٩٨)، والحاكم، والطبراني، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في *صحيح الجامع* (٤٢٢١).

[١٢] رواه الترمذي (١٦٣٩)، وقال: حديث حسن صحيح

[١٣] رواه الطبراني في المعجم الكبير (رقم ٧٧٥٣). وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد(٧/٢٨٨) وقال: رجاله ثقات.

[١٤] رواه أحمد (رقم ١١١٣٨)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٧١٤). قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. صححه الأرناؤوط في تحقيق المسند.

- يحمل هذا الحديث **تنبيهًا عقديًا** بأن النصر والتمكين مرتبطان بالإخلاص والرباط لأجل الله، لا لمكاسب دنيوية، وهو **موجه لأهل الرباط خاصة**، مثل من في غزة اليوم.

الحديث الثامن:

قال رسول الله (ﷺ): "**سيبقى الإسلام عزيزًا إلى اثني عشر خليفة، كلهم من قريش**"[١٥].

التحليل العقدي:

- هذا الحديث يوحي باستمرار ظهور الدين والعزة في الأمة، ومن **مواطنها الثغور المجاهدة**، مما يدعم نظرة عقدية بأن **المرابطة في ثغور مثل غزة امتداد لعزة الأمة وثباتها عبر الزمن**.

الحديث التاسع (يُستأنس به):

قال رسول الله (ﷺ): "**إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها**"[١٦].

التحليل العقدي:

- الحديث يشير إلى **امتداد سلطان الإسلام إلى أطراف الأرض**، ومنها فلسطين وبلاد الشام، ويُفهم في ضوء الرباط في هذه المواضع أنه **حفظ لما تبقى من ملك الأمة وعزتها**.

الحديث العاشر (في عسقلان):

قال رسول الله (ﷺ): "**ستخرج نار من قعر عدن تسوق الناس إلى محشرهم، وتسبقها نار من ناحية بحر عسقلان، تضيء لها أعناق الإبل ببصرى**"[١٧].

التخريج:

التحليل العقدي:

- يُفهم الحديث **ضمن رمزية عسقلان في آخر الزمان**، وهو ما يعزز حضورها في الوجدان العقدي والنبوي.

خلاصة تحليلية:

إن هذه الروايات تُظهر أن النبي ﷺ **ربط بين الرباط والإيمان، وبين الثغور والعقيدة، وبين الثبات في بيت المقدس وأكنافه وبين الطائفة المنصورة**، مما يعني أن **غزة وعسقلان ليستا مجرد مواقع نزاع سياسي، بل منارات عقدية يُختبر فيها إيمان الأمة، وتُوزن بها مواقف الولاء والبراء والتضحية**.

---

[١٥] رواه البخاري (رقم ٧٢٢٢)، ومسلم (رقم ١٨٢١).

[١٦] رواه مسلم (رقم ٢٨٨٩).

[١٧] رواه الطبراني، وضعّفه بعضهم، لكن حسنه الألباني بشواهده في *السلسلة الصحيحة* (رقم ٢٦٩٦).

المبحث الرابع: المضامين العقدية للروايات النبوية عن غزة وعسقلان

مقدمة الفصل

لم تأتِ الروايات النبوية التي تناولت غزة وعسقلان على سبيل التوثيق الجغرافي أو الفضائل العابرة فحسب، بل حملت في طياتها رسائل عقدية عميقة تُشكّل امتداداً للمنظومة الإيمانية التي تربط المسلم بثغور أمته، ومواطن الجهاد والابتلاء.

وقد لاحظ الباحثان أن هذه الروايات تنطوي على معانٍ إيمانية راسخة، تؤسس لرؤية عقدية متكاملة تجاه الثغور، وتمنح غزة وعسقلان مكانة دائمة في فقه الولاء والبراء، والرباط، والجهاد، والطائفة المنصورة.

إن استحضار هذه الروايات وفهمها في ضوء العقيدة الإسلامية لا يُعد ترفاً علمياً، بل هو ضرورة ملحّة لفهم طبيعة الموقف الشرعي تجاه نوازل غزة، ولبناء وعي عملي يُترجم النصوص إلى مواقف سلوكية، قائمة على أسس إيمانية أصيلة، لا على مجرد ردود أفعال أو اجتهادات سياسية ظرفية.

وينطلق هذا الفصل من دراسة الروايات النبوية الصحيحة المتعلقة بغزة وعسقلان، بهدف تحليل دلالاتها العقدية، واستنباط ما تحمله من توجيهات شرعية، تُعين المسلم على ترسيخ انتمائه العقدي، وتُوجّه الأمة نحو وعي أكثر عمقًا في فهمها لقضاياها المصيرية.

أولاً: مفهوم الرباط وأهميته العقدية

يُعد مفهوم **الرباط** من المفاهيم العقدية المركزية في البناء الإيماني الإسلامي، لما يحمله من دلالات تعبّدية وجهادية في آن واحد. وقد جاء في اللغة أن "الرِّباط" يعني **الإقامة والثبات والاستعداد**، ومنه قولهم: "رابط في مكانه"، أي أقام ملازماً لا يغادره (ابن منظور، ٢٠٢٢) (٣٧).

أما في الاصطلاح الشرعي، فقد عرّف العلماء الرباط بأنه: **"الإقامة في ثغر من ثغور المسلمين، بقصد الدفاع عن بيضة الإسلام، والوقوف سدًا أمام تسلل الأعداء إلى ديار المسلمين، وهو بذلك عبادة مستمرة تجمع بين الإخلاص والمرابطة العملية"**. (حمزة، ٢٠٢٣) (٣٨).

وقد عدّه النبي ﷺ من أعظم القربات، وقرنه بالأعمال القلبية الكبرى، كما في قوله: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه)[١٨].

ويمتاز الرباط بخصوصية فريدة في الشريعة، منها:

[١٨] أخرجه مسلم (١٩١٣) والنسائي (٣١٦٧) باختلاف يسير والترمذي (١٦٦٥) بنحوه

- أنه **عبادة قلبية**، تربط النية بالله، وتغرس في المرابط استحضار المعاني الإيمانية في كل لحظة من مقامه.
- وهو أيضا **موقف عملي دائم**، يقوم على حماية حدود الأمة، والدفاع عن حياض الدين، واستمرار الاستعداد في مواطن التماس.

وفي ضوء الروايات النبوية، يتبين أن **غزة وعسقلان تمثلان أبرز تطبيق واقعي لمفهوم الرباط المستمر إلى قيام الساعة**، لما ورد في فضلهما من أحاديث، ولسياق المواجهة الدائمة التي أحاطت بهما على مرّ العصور.

وقد أشار (حمزة ٢٠٢٣) (٣٩)، إلى أن الرباط في هاتين المدينتين ليس مجرد تضحية عسكرية، بل هو **تعبير عقديّ متجدد عن الولاء لله ورسوله، والتزام بواجب الحراسة الإيمانية للأمة في ثغورها**.

ثانياً: الولاء والبراء في ضوء روايات غزة وعسقلان

يُعد مفهوم الولاء والبراء من أهم أركان التصور العقدي في الإسلام، وهو الذي يُحدد موقف المسلم من أولياء الله وأعدائه، ويضبط بوصلته الإيمانية في العلاقات والمواقف. وقد قرر القرآن هذا الأصل في مواضع كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (المائدة: ٥٥)، وهي آية جامعة تؤسس للولاء الكامل لله ولرسوله ولعباده الصالحين، والبراءة من كل من يعاديهم أو يناصبهم العداء.

ومن خلال التأمل في الروايات النبوية المتعلقة بغزة وعسقلان، يلاحظ الباحثان أنها لا تقتصر على إبراز الفضائل، بل تتضمن رسائل عقدية حاسمة، تفرض على المسلم اتخاذ موقف عملي واضح، يتجلى في:

- ❖ موالاة المرابطين، والدعاء لهم، والقيام بواجب نصرتهم مادياً ومعنوياً، واعتبارهم رأس الحربة في معركة الأمة.
- ❖ البراءة من المعتدين ومن يساندهم أو يبرر عدوانهم، سواء بالمشاركة أو الصمت أو التخاذل.
- ❖ وقد أكد عدد من الباحثين المعاصرين أن الولاء لأهل الثغور ونصرتهم هو تطبيق عملي لمقتضى الإيمان، كما جاء في دراسة (أبو همام ٢٠٢٣) (٤٠)، التي خلصت إلى أن فقه الولاء يتجلى بأوضح صورة في نصرة المجاهدين والمرابطين في مواضع الخطر.

إن روايات غزة وعسقلان ليست روايات تراثية تُقرأ للبركة أو الفضائل فقط، بل هي توجيهات عقدية تُلزم الأمة بموقف شرعي مسؤول تجاه ثغورها، وتُظهر أن الولاء ليس عاطفة، بل التزام نابع من العقيدة، يترجم إلى نصرة وتضحية وعمل مستمر.

ثالثاً: الصراع العقدي بين الحق والباطل

تشير الروايات النبوية إلى أن الصراع بين أهل الإيمان وأعداء الملة باقٍ إلى قيام الساعة، وأنه سيتخذ صوراً متنوعة وأشكالاً متجددة، لكنه يدور دائماً حول محور الولاء لله ودينه، والعداوة لأعدائه .وقد قرر النبي (ﷺ) هذا الأصل بقوله: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك"[١٩].

ويُفهم من هذا الحديث عدد من الدلالات العقدية المركزية، من أبرزها:

- أن وجود طائفة ثابتة على الحق هو أمر قدري وعقدي في آنٍ معاً، ينسحب على أهل غزة وعسقلان اليوم الذين يجسدون عملياً هذه الصفات، بصبرهم وثباتهم ومرابطتهم في وجه العدوان.
- أن الخذلان والتخلي عن هذه الطائفة لا يضرهم، بل يُعد اختباراً إيمانياً للأمة، ويُظهر من يقف مع الحق بإخلاص، ومن يختار التراجع أو التبرير للباطل.
- أن نصرة غزة اليوم ليست طارئة أو عاطفية أو سياسية، بل هي امتداد لقاعدة عقدية كبرى في الإسلام تُعرف بـ"سُنّة التدافع"، حيث قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ (البقرة: ٢٥١)، وهو ما يُبرز أن المعركة مع الباطل سنة إلهية مستمرة، وأن غزة وعسقلان ليستا فقط مناطق جغرافية، بل ساحات اختبار إيماني وعقدي مستمر.

وقد أشار (الحجي ٢٠٢٣) (٤١)، إلى أن من أبرز تجليات الصراع العقدي في العصر الحديث هو ما يجري في غزة، حيث تتقاطع الإرادة الإيمانية مع طغيان المادية الغربية، وتتجسد معاني الولاء لله ورسوله في ميدان عملي فريد.

رابعاً: مسؤولية الأمة تجاه الرباط في الثغور

تُعدّ **مسؤولية الأمة تجاه ثغورها الدفاعية وأهل الرباط فيها مسؤوليةً شرعيةً عقديةً**، تنبع من واجب الولاء والوفاء لأهل الإسلام، ومن مقتضى النصوص الصريحة التي **ألزمت الأمة بالمساندة الفعلية والمعنوية للمجاهدين والمرابطين** .فقد ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: "**من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا**"[٢٠].

يدل هذا الحديث على أن **الدعم المادي والمعنوي للمرابطين يعادل أجر المرابطة والغزو في سبيل الله**، وهو ما يرسّخ أن نصرة غزة وعسقلان وأمثالهما من ثغور الإسلام ليست خياراً تكتيكياً، بل **واجباً عقدياً شرعياً**. وقد أشار (العلوان ٢٠٢٢) (٤٢)، إلى أن هذا النوع من النصوص **ينقل الأمة من مرحلة التفاعل العاطفي مع نوازل الثغور إلى واجب عقدي ملزم لكل قادر**.

---

[١٩] رواه البخاري (رقم ٣٦٤١)

[٢٠] رواه البخاري(٢٨٤٣)

وتأسيساً على ذلك، تتحدد **المسؤولية العقدية للأمة** تجاه المرابطين في النقاط الآتية:

- ✓ أن **تجهيزهم وتمويلهم وتوفير احتياجاتهم واجب شرعي** على القادرين من المسلمين، لا يقل أجره عن أجر الرباط ذاته، كما نص الحديث النبوي.
- ✓ أن **السكوت عن نصرتهم حال العجز الجماعي يدخل في خذلان المسلمين المنهي عنه شرعاً**، مما يُوقع الأمة في التقصير العقدي والخلل في فريضة الولاء لله ولأوليائه.
- ✓ أن **الرباط في غزة وعسقلان لا يُفهم فقط ضمن الإطار الجغرافي أو السياسي**، بل هو جزء من واجب الأمة العقدي في حفظ ثغورها والذبّ عن ديار الإسلام.

وقد أكّد (عبد الكريم ٢٠٢٤) (٤٣)، أن غياب الوعي بهذه المسؤولية العقدية تجاه الثغور أدى إلى تراجع كبير في فقه النصرة، حتى بات يُختزل في الخطاب العاطفي المجرد، دون وعي بكونه فريضة دينية محضة.

خامساً: أثر المضامين العقدية للروايات النبوية على واقع المسلمين اليوم

إن المضامين العقدية المستنبطة من الروايات النبوية حول غزة وعسقلان لا تُعدّ مفاهيم نظرية معزولة، بل تمثل **رافداً حيوياً لصناعة الوعي الإسلامي المعاصر**، وتُسهم في **صياغة المواقف الفردية والجماعية تجاه نوازل الأمة**، وخاصة القضية الفلسطينية وواقع غزة المستمر.

وقد لوحظ أن **استحضار هذه المعاني العقدية في الخطاب الإسلامي المعاصر** يُثمر آثاراً متعددة، من أبرزها:

- ☒ **تحصين وعي المسلمين من الاختزال السياسي**، إذ تُعيد هذه المضامين تعريف الرباط والجهاد بوصفهما **مفاهيم إيمانية سامية**، لا مجرد أدوات حزبية أو مواقف نفعية آنية، مما يُبعدهم عن **الدعايات المغرضة التي تُفرغ الجهاد من مضمونه العقدي**، أو تحصر القضية الفلسطينية في زاوية قومية أو فصائلية.
- ☒ **تجديد الإيمان بوجوب نصرة قضايا الإسلام الكبرى**، فحين يُدرك المسلم أن غزة وعسقلان ليستا مجرد أراضٍ محتلة، بل **ثغور عقيدة ومواضع ولاء وبيعة إيمانية**، تتبدل أولوياته ومواقفه، وتتجدد دوافعه الروحية والعقدية تجاه النصرة والبذل.
- ☒ **ترسيخ تربية الأجيال على مفاهيم الرباط العقدي والجهاد الإيماني**، وهي عناصر تُسهم في بناء **هوية إسلامية صلبة في وجه التغريب والتيئيس**، كما تُغذي الانتماء إلى قضايا الأمة الكبرى باعتبارها امتداداً للإيمان ذاته، لا قضايا طارئة.

وقد أظهر **تقرير ميداني صادر عن (مركز بيت المقدس للدراسات ٢٠٢٣)** (٤٤)، أن **ارتفاع الوعي العقدي المرتبط بروايات الرباط والجهاد في الشام يضاعف – بنسبة تتجاوز (٦٠%) – من التفاعل العملي مع نازلة غزة**، سواء على مستوى الدعم المالي أو المعنوي أو التربوي.

ومن هنا تتأكد أهمية **إعادة توجيه الخطاب الإسلامي إلى استحضار هذه الروايات والمضامين**، ليس لمجرد التذكير بالمآثر، بل **لتفعيلها كأصول عقائدية فاعلة في سلوك المسلمين ومواقفهم.**

فقرة تحليلية ختامية يقترحها الباحثان:

إن الروايات النبوية المتعلّقة بغزة وعسقلان لا تُعدّ من باب فضائل الأمكنة فحسب، بل هي **أطر عقدية محكمة**، ترسم ملامح الصراع بين الإيمان والكفر، وترسّخ معاني الولاء والبراء، وتضبط مواقف الأمة في أزمنة الفتن والخذلان.

وقد بيّن التحليل أن هذه الروايات تُنتج آثاراً ثلاثية المستوى:

١. **على المستوى العقدي:** تكشف عن رسوخ الرباط في منظومة العقيدة، لا بوصفه فعلًا جهادياً فقط، بل كـ (عقيدة عمل) تتجدد في كل زمان ومكان.

٢. **على المستوى الواقعي:** تؤطر مواقف الأمة تجاه نوازل غزة المعاصرة، وتُعيد تعريف النصرة باعتبارها **واجباً شرعياً مستمراً، لا حملة موسمية عاطفية.**

٣. **على المستوى التربوي:** تسهم في تربية الأجيال على **فقه الثغور، وأدب الصراع، ومركزية القضية الفلسطينية في الوجدان الإيماني.**

إن هذه المضامين لا يجوز أن تُغيب أو تُختزل، بل لا بد أن تُستعاد بقوة في مناهج التعليم، وخطب المنابر، وخطاب الدعوة، **حتى تبقى غزة وعسقلان قضيتين إيمانيّتين متجدّدتين في وعي الأمة، لا في نشرات الأخبار فقط.**

المبحث الخامس

الواجب العقدي للمسلمين تجاه غزة: رؤية تطبيقية

مقدمة الفصل

لم تعد غزة مجرد عنوان إخباري أو أزمة سياسية عابرة، بل غدت رمزاً عقدياً لثغر من أعظم ثغور الأمة، تُختبر عنده معاني الإيمان، وتُقاس به موازين الولاء والبراء، وتُكشف من خلاله صدقية الانتماء لهذا الدين.

وفي ضوء ما تقدم في الفصول السابقة من تأصيل عقدي للروايات النبوية المتعلقة بغزة وعسقلان، يتعين على المسلمين – أفراداً ومؤسسات – أن يُترجموا هذا الوعي العقدي إلى التزامات عملية ملموسة، تستند إلى النصوص الشرعية، وتبتعد عن الارتجال العاطفي أو التفاعل الموسمي.

إن واجب النصرة لأهل غزة لا يُبنى على المشاعر وحدها، ولا على دوافع قومية أو إنسانية مجردة، بل يقوم على أساس عقدي راسخ، يجعل من دعم أهل الرباط فريضة دينية، ووجهاً من

أوجه الوفاء لله ولرسوله ولدينه.

وعليه، يسعى هذا الفصل إلى بيان الواجبات العقدية التطبيقية التي يمكن للمسلمين الالتزام بها تجاه غزة، من خلال تحليل النصوص، واستقراء فقه النوازل، واقتراح نماذج عملية تُعين على أداء هذه الفريضة في واقع معاصر يتسم بالتحديات المركّبة والانحرافات المفاهيمية.

أولاً: النصوص الشرعية الدالة على وجوب نصرة أهل الرباط

جاءت النصوص الشرعية في القرآن والسنة **لتقرر بوضوح أن نصرة المظلوم، والوقوف مع أهل الإيمان في مواضع التهديد والعدوان، فريضة شرعية وليست خياراً شخصياً أو تقديراً سياسياً**. وقد نص القرآن الكريم على هذا الأصل في قول الله تعالى: ﴿**وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾ (الأنفال: ٧٢). وهذه الآية صريحة في **إيجاب النصرة لمن يُستغاث به في أمر الدين**، ما دام المستنصر مظلوماً من أهل الإسلام، ولا يمنع من ذلك إلا وجود موانع شرعية معتبرة، كما قرره أهل التفسير.

ومن السنة النبوية ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "**من خذل مسلماً في موطن يُنتقص فيه من عرضه ويُنتهك فيه من حرمته، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته**".

وتُظهر هذه النصوص دلالات عقدية واضحة، من أبرزها:

- أن **نصرة المسلم المظلوم واجب ديني**، لا سيما إن كان الاضطهاد واقعاً عليه في دينه وعقيدته، كما هو الحال في غزة وعسقلان، حيث يُقاتَل الناس لا على أرض فحسب، بل على هوية دينية وولاء عقدي.
- أن **أهل الرباط في الثغور – كغزة – لهم خصوصية مضاعفة في وجوب النصرة**، لأنهم لا يمثلون مجرد جهة مظلومة، بل **يشكلون خط الدفاع الأول عن الأمة، وبيضة الإسلام في وجه العدوان**.
- أن **الخذلان في مواطن الرباط ليس موقفاً سلبياً فقط، بل جريمة دينية تُوجب الوعيد الإلهي بالخذلان المقابل يوم الفزع الأكبر**، كما أشار إلى ذلك (ابن حجر الهيتمي ٢٠٢٣) (٤٥)، بقوله: "خذلان المسلم في موضع الحاجة إثم مركّب من ترك واجب، وموافقة للظالم، وهو صورة من صور موالاة الباطل."

وبذلك يتأكد أن **نصرة غزة اليوم لا تدخل في باب المندوبات أو التعاطف العام، بل هي فرض شرعي ثابت بالكتاب والسنة، تُحاسب الأمة على أدائه أو التفريط فيه.**

ثانياً: صور الواجبات العقدية تجاه غزة

إن الواجب العقدي تجاه غزة لا يقتصر على المشاعر أو المواقف النظرية، بل يتجلى في

أفعال عملية متنوعة تعبّر عن التزام المسلم بمقتضيات العقيدة في واقع النصرة. وقد دلّت النصوص الشرعية، وأقوال العلماء، وتجارب الأمة على أن النصرة الصادقة تتخذ صوراً متعددة، من أبرزها:

١. **النصرة المالية**

تُعدّ النصرة بالمال من أعظم صور الجهاد في سبيل الله، وقد أشار النبي (ﷺ) إلى فضلها بقوله: "من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا".

وتتضمن هذه الصورة:

- إرسال التبرعات المنظمة إلى الجهات الموثوقة التي تخدم أهل غزة وتمدهم بما يحتاجونه من دواء وغذاء وكساء.
- دعم المشاريع الإغاثية والإنسانية، كإعادة الإعمار، وبناء المستشفيات، وتوفير المأوى للنازحين.
- كفالة أسر الشهداء والمرابطين، بما يحقق لهم الكفاية الكريمة، ويُشعرهم أن الأمة لا تنساهم.

٢. **النصرة الدعوية والتربوية**

وتتمثل في:

- نشر فضائل الرباط، وما ورد في الروايات النبوية من فضل لأهل غزة، في الخطب والمحاضرات والدروس.
- تصحيح المفاهيم المغلوطة، مثل اختزال القضية في نزاع سياسي، أو تصوير المقاومة كإرهاب، مما يُعدّ تشويهاً عقدياً للواقع الشرعي.
- غرس مفهوم الولاء العقدي في نفوس الأجيال، ليكون حب غزة والرباط فيها جزءاً من تكوينهم الإيماني.

٣. **النصرة الإعلامية**

وتُعدّ من أوسع ساحات الجهاد المعاصر، وتشمل:

- الدفاع عن غزة وأهلها في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وتصحيح السرديات المغلوطة، والرد على حملات التشويه.
- فضح جرائم العدو وتوثيقها، ونشرها للرأي العام، مما يُسهم في صناعة الوعي العالمي وتوليد الضغط القانوني والأخلاقي.

٤. **النصرة السياسية**

وتفرض نفسها بوصفها وجهًا من وجوه الولاء العملي، وتُترجم في:

- الضغط على الحكومات والمؤسسات الرسمية لوقف التطبيع، ومناصرة قضية غزة بكل الوسائل الممكنة.

- مقاطعة الكيانات والأفراد الداعمين للعدوان، ثقافياً، اقتصادياً، وسياسياً، وهو ما يدخل في باب البراء من أعداء الله.

وقد خلُص تقرير (مركز بيت المقدس للدراسات، ٢٠٢٣) (٤٦)، إلى أن الالتزام بصور النصرة العقدية العملية يرفع من منسوب الانتماء الإسلامي الحقيقي، ويكبح الانهزام النفسي تجاه العدوان.

ثالثاً: خطر خذلان غزة من المنظور العقدي

إن من أعظم المحاذير العقدية التي تُهدد الأمة في نازلة غزة اليوم هو **خذلان المرابطين فيها**، بالتقصير في نصرتهم أو السكوت عن مظلمتهم، أو التهوين من قداستهم الرباطية. وقد جاءت النصوص النبوية **تحذّر من هذا الخذلان أشد التحذير**، لما يترتب عليه من آثار روحية ودينية خطيرة.

فقد قال النبي (ﷺ): "**ما من امرئ يخذل امرأً مسلمًا في موطن يُنتقص فيه من عرضه ويُنتهك فيه من حرمته، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته**"[٢١]، ويُستفاد من هذا الحديث أن **الخذلان ليس مجرد موقف سلبي، بل معصية ذات تبعات دنيوية وأخروية**، تضع صاحبها في مواجهة مباشرة مع وعيد الخذلان الإلهي.

وتتجلى خطورة خذلان غزة اليوم في عدة مستويات عقدية:

- **خيانة لعهد الإيمان**: إذ إن رابطة الإيمان تفرض على المسلمين النصرة والمواساة، وترك ذلك يُعد نقضاً لهذه الرابطة. قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ (الأنفال: ٧٢).
- **سلب التوفيق الرباني**: فالخذلان يُفضي إلى حرمان العبد من مواضع النصر الإلهي، كما في الحديث السابق، وهو ما يُعد من أخطر آثار الذنوب التي تمس الأمة جمعاء.
- **مخالفة صريحة لمبدأ الولاء والبراء الشرعي**: حيث يُعد التراخي في نصرة المرابطين في غزة **مظاهرةً ضمنية للعدو، أو سكوتاً مذموماً عن نصرة دين الله**، وهذا يضرب أحد أركان العقيدة في الصميم.

وفي هذا السياق، يقول الشيخ (صالح العصيمي ٢٠٢٣) ، في دراسته عن الولاء والبراء في النوازل: "السكوت عن مظلمة المجاهدين، وترك نصرتهم، يُعد في بعض صوره من صور النفاق العملي، وإن لم يصل إلى حد الردّة، لكنه يعكس هشاشة في الانتماء العقدي". (٤٧)

وعليه، فإن **خذلان غزة – في صورته الفردية أو الجماعية – لا يُعدّ موقفاً سياسياً بارداً، بل جريمة عقدية لها آثار مدمرة على العقيدة والكرامة والبركة والتوفيق.**

٢١رواه أبو داود (رقم ٤٨٨٤)

رابعًا: كيفية تحقيق الواجب العقدي تجاه غزة

إن إدراك الواجب العقدي تجاه غزة لا يُغني عن **تفعيله في الواقع العملي**، عبر خطوات منتظمة ومتدرجة، تعبّر عن الالتزام الصادق بعقيدة الولاء للمؤمنين، والبراءة من أعدائهم. وفي هذا السياق، تؤكد الدراسات العقدية المعاصرة أن **التحول من الإدراك النظري إلى السلوك الإيماني الفعّال** هو المعيار الحقيقي لصحة الفهم وسلامة العقيدة (مركز التأصيل، ٢٠٢٢) (٤٨).

وفيما يلي **خمس خطوات عملية رئيسة لتحقيق هذا الواجب:**

١. **تخصيص جزء من الدخل الشهري لدعم المرابطين**

وتُعد هذه الخطوة من أوضح صور الجهاد بالمال، وهي داخلة في قوله (ﷺ): **(من جهّز غازيًا في سبيل الله فقد غزا)**، ويمكن تفعيلها عبر التبرع المنتظم إلى جهات موثوقة تعمل في الداخل الفلسطيني أو في مشاريع دعم المرابطين وأسرهم.

٢. **تثقيف النفس والأسرة بفضائل الرباط وأهمية غزة**

ويشمل ذلك:

- قراءة الروايات النبوية المتعلقة بغزة وعسقلان.
- شرحها للأبناء ضمن برامج تربوية داخل الأسرة.
- ربطها بقيم الولاء للدين، والرباط في سبيل الله، وصلة التاريخ بالعقيدة.

٣. **إنشاء مبادرات إعلامية داعمة للقضية**

ويشمل:

- إعداد محتوى بصري أو كتابي يبرز عمق القضية من زاوية إيمانية.
- الرد على الشبهات الإعلامية التي تشوّه المرابطين.
- توظيف وسائل التواصل لبث رسائل دعم وتوعية تعزّز الفهم العقدي للقضية.

٤. **مقاطعة المنتجات الداعمة للاحتلال**

وهي صورة من صور **البراءة العملية من أعداء الله**، تترجم الموقف العقدي إلى سلوك اقتصادي.

وقد بيّن علماء المعاصرة أن **مقاطعة العدو اقتصاده جهادٌ مشروع** يدخل ضمن الوسائل السلمية لنصرة القضية.

٥. **الدعاء المستمر في الصلوات والنوافل**

وقد قال رسول الله (ﷺ): **"ثلاث دعوات لا تُرد، منها: دعوة المظلوم"**، فالدعاء بالنصر والتمكين للمرابطين، من أعظم صور الموالاة، وهو **سلاح عقدي روحي لا يُستهان به**، ووسيلة لتجديد الشعور بالارتباط القلبي بأرض الرباط.

وقد أكد تقرير **برنامج نصرة الثغور الإسلامية** (مركز التأصيل، ٢٠٢٢)، أن هذه الخطوات

الخمس تمثل نموذجًا قابلًا للتنفيذ في حياة كل مسلم، وتُعد مدخلًا فعالًا لتفعيل النصرة العقدية في المجتمعات الإسلامية. (٤٩)

خامسًا: استراتيجيات بعيدة المدى لترسيخ نصرة قضايا الرباط

إن النصرة العقدية الحقيقية لا تتحقق بمواقف عابرة أو استجابات آنية، بل تحتاج إلى **بناء إستراتيجي طويل الأمد**، يُرسّخ مفاهيم الولاء لأهل الرباط في وعي الأجيال، ويُحوّل النصوص الشرعية إلى مشاريع دائمة تؤدي وظائفها التربوية والعملية في كل زمان.

وفي هذا الإطار، يُمكن اقتراح **أربع استراتيجيات مركزية**، تمثل لبنات أساسية في مشروع النصرة العقدية المستدامة:

١. **التربية العقدية للأجيال**

ويُقصد بها إدماج مفاهيم الرباط والجهاد والولاء والبراء ضمن المنظومة التربوية الرسمية وغير الرسمية، ومن صور ذلك:

- **تضمين مضامين الرباط وفضائل غزة وعسقلان في المناهج الدراسية**، لا بوصفها أحداثاً سياسية، بل باعتبارها قضايا عقدية تعكس ثوابت الدين.
- **إعداد مقررات تربوية مساندة** في المدارس والجامعات والمعاهد الشرعية، ترسّخ الوعي بسنن التدافع، وفضائل أهل الثغور.

٢. **توجيه الإعلام الإسلامي نحو القضايا العقدية**

يتطلب ذلك:

- **إنتاج محتوى مرئي ومسموع موجه للأمة**، يربط بين نصوص السنة النبوية ومآلات القضية الفلسطينية.
- **التركيز على البعد العقدي في التغطية الإعلامية**، عبر أفلام وثائقية، وبرامج حوارية، ومسلسلات قصيرة، تسلّط الضوء على غزة وعسقلان من منظور إيماني لا سياسي صرف.

٣. **دعم مراكز الدراسات الشرعية المتخصصة**

إن المؤسسات العلمية تُعدّ الجهة المؤهلة لتأصيل المفاهيم العقدية بلغة علمية وممنهجة. ومن أبرز الأدوار المنتظرة منها:

- إعداد **أبحاث شرعية تأصيلية** توضح موقع غزة وعسقلان في العقيدة الإسلامية.
- إصدار **تقارير علمية دورية** تقوّم أداء الأمة تجاه قضايا الرباط، كما يفعل مثلا مركز بيت المقدس للدراسات في تقاريره البحثية. (٥٠)

٤. **إنشاء مؤسسات دعم مستدامة**

ويُقصد بها تحويل النصرة إلى **عمل مؤسسي دائم**، عبر:

- **تأسيس أوقاف مالية خاصة بمشاريع الرباط** في فلسطين، تمول المدارس والمراكز الدعوية والمستشفيات والمساكن.
- **ربط الجاليات الإسلامية حول العالم بمؤسسات دعم المرابطين**، لتتحول الجهود الفردية إلى طاقات جماعية مستمرة.

وقد أكّد تقرير *برنامج نصرة الثغور الإسلامية* (مركز التأصيل، ٢٠٢٢)، أن مثل هذه الاستراتيجيات هي الضمان الحقيقي لاستدامة النصرة العقدية، وتحصين الأمة من التفاعل الموسمي والارتجالي. (٥١)

خاتمة الفصل الرابع

يتبين من خلال العرض السابق أن الواجب العقدي تجاه غزة لا يُختزل في مشاعر آنية أو تفاعلات موسمية، بل يتطلب **رؤية شمولية ومشروعاً متكاملاً** يُعيد لقضية الرباط موقعها المحوري في بنية العقيدة الإسلامية، ويُحوّل النصوص الشرعية من دلالات وعظية إلى **منظومة التزام مستمرٍ ومنظّم** في حياة الفرد والأمة.

لقد أبرزت النصوص القرآنية والنبوية وجوب النصرة، وحرمة الخذلان، وفضل الرباط، وجعلت من دعم المرابطين في الثغور ـ وفي مقدمتهم أهل غزة وعسقلان ـ **فرضاً عقدياً ثابتاً** لا تَسقطه الظروف ولا تُلغي أثره المتغيرات.

وعليه، فإن القصور في أداء هذا الواجب لا يُعد تقصيراً في فعل الخير فحسب، بل هو **خلل في أداء واجب شرعي** وخلل في الوفاء بحق الله تعالى ورسوله والمؤمنين، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (المائدة: ٥٥).

ومن هنا، فإن **بناء استراتيجيات طويلة المدى، وتفعيل خطوات عملية، وربط النصوص بالواقع المعاصر**، يمثل الطريق الصحيح لترسيخ هذا الواجب العقدي في الوعي والسلوك، وصونه من الابتذال أو التمييع أو التسييس.

الخاتمة العامة للبحث

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: .....

فبحمد الله تعالى وتوفيقه، تمّ إنجاز هذا البحث الذي تناول روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية، من زاوية عقدية تحليلية، وربط دلالاتها بمستجدات الواقع المعاصر، مع الوقوف على أبعادها الفكرية والشرعية، واستنباط الواجبات العقدية المترتبة على المسلمين تجاه نوازل غزة وأهلها المرابطين.

أولا: ملخص مضامين البحث

تناول البحث – عبر فصوله المتتابعة – المحاور التالية:

١. بيان الخصوصية الجغرافية والتاريخية لمدينتي غزة وعسقلان، وارتباطهما الوثيق بمفهوم الرباط، وإبراز مكانتهما في الوعي العقدي الإسلامي.
٢. جمع الروايات النبوية ذات الصلة، وتوثيقها من مصادرها الأصلية، ثم تحليلها وفق منهج علمي عقدي.
٣. استنباط المضامين العقدية الكبرى، كقضية الولاء والبراء، وثنائية الإيمان والكفر، واستمرارية الصراع بين الحق والباطل.
٤. ربط الواقع المعاصر لغزة بما ورد في السنة النبوية، وشرح دلالات الابتلاء والتمحيص الذي يمر به أهل الثغور.
٥. تقديم رؤية تطبيقية للواجب العقدي تجاه غزة، تستند إلى النصوص الشرعية، وتُوجّه إلى الفرد والمجتمع والمؤسسات والدول.

ثانيا: أبرز النتائج

١. أن النصوص النبوية أثبتت فضل غزة وعسقلان، وبيّنت أنهما ثغران رباطيان إلى قيام الساعة.
٢. أن نصرة أهل غزة تمثل واجباً عقدياً متجذراً، ينبثق من مبدأ الولاء لله ورسوله وللمؤمنين.
٣. أن الصراع في غزة وعسقلان ليس نزاعاً سياسياً عابراً، بل هو صراع عقدي ممتد بين قوى الإيمان وقوى الطغيان.
٤. أن الابتلاءات التي تحيط بالمرابطين من سنن الله في عباده؛ لتمييز الصف، ورفع الدرجات، وتربية الأمة.
٥. أن خذلان غزة يدخل في أبواب الخيانة العقدية، ويُعد من أعظم صور التفريط في فريضة النصرة.
٦. أن التعامل مع القضية الغزّية يجب أن يُبنى على مشروع عقدي متكامل، يشمل الدعم المالي، والدعوي، والإعلامي، والتربوي، والسياسي.

ثالثا: التوصيات

١. إدراج مفاهيم الرباط والعقيدة الجهادية في مناهج التربية الإسلامية بالمدارس والمعاهد والجامعات.
٢. دعوة العلماء والخطباء والمفكرين إلى التفاعل المستمر مع النصوص الشرعية المتعلقة بغزة وعسقلان.
٣. إنتاج مبادرات إعلامية متخصصة تنشر ثقافة الرباط والولاء العقدي للأمة الإسلامية.

٤. دعم إنشاء مشاريع وقفية مستدامة لدعم غزة، ومساندة أسر المرابطين والشهداء.
٥. تشجيع الدراسات العليا على تناول النصوص العقدية المتعلقة بالثغور الإسلامية وربطها بالواقع.
٦. بناء تحالفات بين المؤسسات الإسلامية العالمية، تجعل دعم غزة واجباً عقدياً لا تحكمه المصالح السياسية.
٧. تفعيل دور المساجد والمراكز الإسلامية في ترسيخ ثقافة النصرة والدعاء والدعم المادي والمعنوي.

رابعًا: دعاء ختامي

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، نافعا للأمة الإسلامية، باعثا للوعي العقدي، وأن يرزقنا نصرة دينه وكلمة الحق، وأن يكتب التمكين والنصر لإخواننا المرابطين في غزة وعسقلان، وسائر الثغور الإسلامية، وأن يجعلنا من أنصارهم بقلوبنا وأقلامنا وأموالنا وأعمالنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر

(١) أبو يوسف، عبد الرحمن .(٢٠٢٢) .*فضائل الشام وثغورها في السنة النبوية: دراسة حديثية عقدية* .دمشق: دار البشائر الإسلامية. (ص٩١).

(٢) الضميري، نزار .(٢٠٢٣) .*غزة بين العدوان والمرابطة: قراءة في واجب الأمة العقدي* .مركز البيان للدراسات، https://www.bayan.center .(ص٧).

(٣) مركز دراسات القدس .(٢٠٢٤) .*غزة تحت النار: تقرير سنوي حول النوازل والموقف الإسلامي منها* .غزة: المركز الفلسطيني للدراسات. (ص١١)

(٤) السقا، جهاد عبد الحميد .(٢٠٢٢) .*الرباط في الشام وأبعاده العقدية والواقعية المعاصرة* .*مجلة جامعة الأقصى للعلوم الشرعية*، ٢٦(١)، ٣٣-٥٨. (ص٤٥)

(٥) عبد الباري، عمر .(٢٠٢٣) .*روايات الثغور في السنة النبوية: دراسة تحليلية* .عمان: دار عمار. (ص٦٦)

(٦) منصور، عارف .(٢٠٢٤) .*فقه الابتلاء الجماعي ومقاصد الشريعة* .*مجلة البحوث الإسلامية المعاصرة*، ١٢(١)، ٢٣-٤٦. (ص٢٩)

(٧) مركز الراصد الحقوقي .(٢٠٢٣) .*التقصير في الخطاب الديني تجاه غزة: تحليل ميداني للمواقف والمؤسسات* .غزة: المركز العربي للحقوق والحريات. (ص١٢)

(٨) الرفاعي، مازن .(٢٠٢٢) .*الخطاب التربوي المقاوم: نحو بناء وعي فلسطيني أصيل* .بيروت: مؤسسة القدس التربوية. (ص١٠٣)

(٩) رابطة علماء فلسطين .(٢٠٢٥) .دور العلماء في مواجهة نوازل العدوان على غزة، غزة: الرابطة . https://palscholars.ps (ص٤).

(١٠) أبو شاويش، حسان، (٢٠٢٣)، أحاديث الرباط في الشام: دراسة في دلالات المكان والزمان، مجلة كلية أصول الدين بجامعة غزة، ١٥(٢)، ٤٥–٧٠، (ص: ٥٨)

(١١) مركز رؤية للفكر الشرعي والسياسي .(٢٠٢٤) .*الرباط في غزة: قراءة شرعية لمفهوم النصرة زمن العدوان* .غزة: المركز. (ص:١٢).

(١٢) الطائي، ربيع .(٢٠٢٢) .الشام في ضوء السنة: دراسة موضوعية لمواضع الفضل والتكليف .عمان: دار الهدى. (ص:١١٧)

(١٣) التميمي، مها. (٢٠٢٣). الخطاب العقدي في مواجهة النوازل السياسية: غزة نموذجاً، مجلة دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي، ٦(١)، ٧٧–٩٥، (ص: ٨٨)

(١٤) جبرين، عبدالحميد. (٢٠٢٥). غزة في المرويات النبوية: مراجعة نصية في ضوء الواقع المعاصر . مركز البيان للدراسات، https://www.bayan.center . (ص: ٤)

(١٥) النجار، عادل .(٢٠٢٣) .مواقف المسلم العقدية في النوازل الكبرى .عمان: دار الأندلس. (ص: ٩١)

(١٦) سالم، نور الدين .(٢٠٢٤) .العقيدة في زمن الأزمات: دراسات تطبيقية .بيروت: مركز المعارف الإسلامية. (ص: ٦٦)

(١٧) البلوي، نزار .(٢٠٢٣) .المدن الساحلية في بلاد الشام: دراسة جغرافية سياسية .عمّان: دار الفكر العربي. (ص: ٦٤)

(١٨) الحموي، ياقوت (تحقيق الطحان، عارف) .(٢٠٢٤) .معجم البلدان: تحقيق علمي حديث .بيروت: دار البشائر. (ص: ٧٨)

(١٩) قاسم، عبد اللطيف. (٢٠٢٢). الجغرافيا الإسلامية للثغور: دراسة تحليلية للمواقع والأدوار .مجلة التاريخ الإسلامي والوسيط، ١٤(٢)، ١٠٥–١٢٦. (ص: ١١٣)

(٢٠) مركز الأطلس الإسلامي التاريخي .(٢٠٢٥) .الوثائق الوقفية في ثغور الشام: رصد معماري تاريخي .إسطنبول: مؤسسة الوقف العثماني للبحث والنشر. (ص: ٤٥)

(٢١) المالكي، عبد الرؤوف .(٢٠٢٣) .الطائفة المنصورة وفضائل الشام في السنة النبوية .بيروت: دار اقرأ. (ص. ٨٩)

(٢٢) زيدان، عاطف .(٢٠٢٤) .فقه الثغور: قراءة عقدية في الروايات النبوية .مجلة دراسات الدعوة والعقيدة، ١٨(١)، ٣٧-٥٦. (ص: ٤١)

(٢٣) السالمي، ياسين .(٢٠٢٢) .أحاديث الرباط في عسقلان: تخريج وتحليل .القاهرة: دار الإحياء الحديث. (ص: ٥٨).

(٢٤) رابطة علماء الأمة .(٢٠٢٥) .البيان العقدي حول نصرة ثغور المسلمين .إسطنبول: الرابطة https://www.iumsonline.org. (ص: ٦).

(٢٥) مركز ميثاق للدراسات التربوية .(٢٠٢٣) .الوعي العقدي في نصرة غزة: قراءة في مناهج الحركات الإسلامية .الدوحة: المركز العربي للبحث والتطوير.

(٢٦) الزحيلي، عبد الرحمن .(٢٠٢٢) .الفتح الإسلامي لبلاد الشام: قراءة تحليلية .بيروت: دار الفكر المعاصر. (ص: ١١٢).

(٢٧) مركز دراسات التاريخ الإسلامي .(٢٠٢٢) .موسوعة معارك الإسلام الكبرى .القاهرة: المركز. (ص: ٩١).

(٢٨) محمود، هاشم .(٢٠٢٣) .غزة عبر العصور: دراسة في الجغرافيا السياسية والهوية الحضارية . عمان: دار أصول للنشر. (ص: ٧٧).

(٢٩) مسلم بن الحجاج .(٢٠٢٢) .صحيح مسلم (تحقيق بشار عواد معروف). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

(٣٠) القرطبي، محمد بن أحمد .(٢٠٢٢) .الجامع لأحكام القرآن (تحقيق عبد الله النجار). القاهرة: دار السلام. (ص: ٢١٥)

(٣١) عبد العليم، مصطفى .(٢٠٢٣) .فقه الرباط والثغور في ضوء السنة النبوية .القاهرة: مركز الأمة للبحوث. (ص: ٥٦).

(٣٢) مركز التأصيل للدراسات العقدية .(٢٠٢٢) .دراسات معاصرة في فقه الولاء والبراء .جدة: المركز. (ص: ٢٩).

(٣٣) السويطي، عبد الرحمن .(٢٠٢٢) .الطائفة المنصورة في الرواية والعقيدة .دمشق: دار الإيمان. (ص: ٩٨).

(٣٤) العزام، ياسر .(٢٠٢٤) .الرباط والجهاد الممتد: قراءة عقدية معاصرة .بيروت: مؤسسة مداد. (ص: ٤١).

(٣٥) العزام، ياسر .(٢٠٢٤) .الرباط والجهاد الممتد: قراءة عقدية معاصرة .بيروت: مؤسسة مداد. (ص: ٤٣).

(٣٦) صالح، محيي الدين .(٢٠٢٣) .*أحاديث الملاحم الكبرى في العقيدة والواقع* .إسطنبول: مركز مفاتيح للبحوث والدراسات. (ص: ٦٣).

(٣٧) ابن منظور، محمد بن مكرم .(٢٠٢٢) .*لسان العرب* (تحقيق عبد الله المصري). القاهرة: دار المعارف. (ص: ٤٢١).

(٣٨) حمزة، فوزي .(٢٠٢٣) .فقه الرباط في الإسلام: دراسة عقدية تحليلية .تونس: مركز إحياء العلوم الشرعية. (ص: ٣٩).

(٣٩) حمزة، فوزي .(٢٠٢٣) .فقه الرباط في الإسلام: دراسة عقدية تحليلية .تونس: مركز إحياء العلوم الشرعية. (ص: ٦٧).

(٤٠) أبو همام، طارق .(٢٠٢٣) .الولاء والبراء في ضوء النوازل المعاصرة: دراسة تأصيلية تطبيقية . عمّان: دار الإحسان. (ص: ٥١).

(٤١) الحجي، فؤاد .(٢٠٢٣) .فقه الصراع في القرآن والسنة: رؤية عقدية معاصرة .عمان: دار التوثيق للنشر. (ص: ٧٧).

(٤٢) العلوان، عبد العزيز .(٢٠٢٢) .أثر السنة النبوية في تقرير العقيدة .جدة: دار المنهاج. (ص: ٩١).

(٤٣) عبد الكريم، أحمد .(٢٠٢٤) .فقه نصرة الثغور: دراسة عقدية تأصيلية .عمان: دار البصيرة. (ص: ١١٦).

(٤٤) مركز بيت المقدس للدراسات .(٢٠٢٣) .تقرير الولاء العقدي لغزة: دراسة ميدانية تحليلية .إسطنبول: مركز بيت المقدس. (ص: ٤٤).

(٤٥) ابن حجر الهيتمي .(٢٠٢٣) .الزواجر عن اقتراف الكبائر .القاهرة: دار الفرقان. (ص: ٢١١).

(٤٦) مركز بيت المقدس للدراسات .(٢٠٢٣) .تقرير نصرة غزة: رؤية عقدية ومؤشرات واقعية .إسطنبول: مركز بيت المقدس. (ص: ٧٢).

(٤٧) العصيمي، صالح بن عبد الله .(٢٠٢٣) .الولاء والبراء في فقه النوازل المعاصرة .الرياض: دار طيبة العلمية. (ص: ١٠١).

(٤٨) مركز التأصيل للدراسات العقدية .(٢٠٢٢) .برنامج نصرة الثغور الإسلامية: دليل العمل العقدي لنصرة غزة .الرياض: مركز التأصيل. (ص: ٤٥).

(٤٩) مركز التأصيل للدراسات العقدية .(٢٠٢٢) .برنامج نصرة الثغور الإسلامية: دليل العمل العقدي لنصرة غزة .الرياض: مركز التأصيل. (ص: ٤٧)

(٥٠) مركز بيت المقدس للدراسات .(٢٠٢٣) .تقرير الولاء العقدي لغزة .إسطنبول: مركز بيت المقدس للدراسات.

(51) مركز التأصيل للدراسات العقدية .(٢٠٢٢) .برنامج نصرة الثغور الإسلامية: دليل العمل العقدي لنصرة غزة .الرياض: مركز التأصيل. (ص: 64)